جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30 العدد: 04 السنة: 2026.
مجلة المعيار
EL MIEYAR

تعلم اللغة الانجليزية بين الانفتاح الثقافي والمحافظة على الهوية لدى طلبة اللغات الاجنبية

– دراسة ميدانية على عينة من طلبة اللغة الانجليزية –

Learning the English language between cultural openness and preserving identity among foreign language students - A field study on English language students -

أحمد ميلود حسين[1]
milloudhocine.ahmed@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/31 تاريخ النشر: 2026/09/15
Received: 31/03/2026 published: 15/09/2026

ملخص المقال:

يندرج موضوع تعلم اللغات الاجنبية ضمن دراسات سوسيولوجيا التربية، هدفنا من خلاله إلى إبراز العلاقة بين تعلّم اللغات الأجنبية والهوية الثقافية، ومعرفة مدى تأثيرها على سلوكات ولغة الطلبة وعلى معتقداتهم وثقافتهم الأصلية، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها إعتمدنا على المنهج الوصفي، وأداتي الملاحظة والإستمارة، وللتوصل إلى نتائج موضوعية تم الاعتماد على عينة مكونة من 120 طالب من كلية اللغات الأجنبية، وتوصلت الدراسة الى نتيجة جوهرية مفادها أن تعلم اللغة الإنجليزية لا يشكل تهديدا للهوية الثقافية لعينة البحث، حيث أظهرت أن "الرأسمال الثقافي والتعليمي للأسرة" يمثل المتغير الحاسم والمفسر لهذه الحصانة، فالمستوى التعليمي للوالدين ونمط التنشئة القائم على الوعي القيمي مكن الطلبة من تحقيق توازن مرن بين الانفتاح على الثقافات العالمية وبين التمسك بالمرجعيات الوطنية والدينية، كما أن اكتسابهم للغة الاجنبية ساهم في تطوير لغتهم الأصلية وتعزيز قدراتهم التواصلية دون الوقوع في التبعية الثقافية.

كلمات مفتاحية: اللغة الاجنبية، الهوية الثقافية، اللغة الانجليزية، الطالب الجامعي.

Abstract:

The topic of learning foreign languages falls within the studies of the sociology of education. Our goal through it is to highlight the relationship between learning foreign languages and cultural identity, and to understand the extent of their impact on students' behaviors, language, beliefs, and original culture. To achieve the study's objectives and answer its hypotheses, we relied on the descriptive method, and our tools were observation and questionnaires. To reach objective results, we relied on a sample of 120 students from the Faculty of Foreign Languages. The study concluded that the students confirmed that foreign languages have a positive impact on their native language, due to the nature of the family's education and educational and academic level. They also confirmed that it does not contribute to changing their beliefs.

Keywords: *Foreign language; cultural identity; English language; university student.*

(1) جامعة احمد زبانة غليزان، مخبر الدراسات النفسية، الاجتماعية والانثربولوجية (الجزائر).

مقدمة:

يشهد العالم تطورات في مجالات مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها، وهذا ما أدى إلى انفتاح الحضارات على بعضها البعض، ودعم التعاون والتواصل والاتصال بين مختلف دول العالم، خاصة الأوروبية والأمريكية لغزوها الثقافي على الدول الأخرى، وذلك لاعتمادها على اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية، لذلك تعد معرفة ودراسة اللغة الانجليزية من ضروريات العصر حيث تهتم معظم الدول بتعليمها لأفراد المجتمع، فمعظم الدول العربية تعتمد على تقديم لغة أجنبية أو أكثر في النظام التعليمي كما تعتمدها أيضا في تدريس بعض العلوم في الجامعات، ويعتبر إتقان اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية حافزا للطلبة، وغالبا يمكن أن يؤثر هذا التعلم على الهوية الثقافية للطلاب، حيث أن الإنجليزية كغيرها تتميز بثقافتها الخاصة، وبالتالي دراستها تسمح للطلّاب بالتعرف على ثقافة البلد بما في ذلك المعتقدات والعادات والتقاليد، لذلك تعمل العديد من الدول جاهدة لحماية لغتها من التأثير والاندثار.

الاطار المنهجي للدراسة

1.2 الاشكالية:

يختلف كل مجتمع عن غيره باختلاف هوية أفراده وثقافتهم حيث لكل مجتمع هوية ثقافية تمثله وتميزه عن المجتمعات الأخرى والتي تشمل كل من المعتقدات والقيم والعادات واللغة والعقيدة، فباعتبار اللغة عنصر من عناصر الهوية الثقافية ورمزا للمجتمع فهي تجعل للمعارف والافكار قيمة اجتماعية من خلال دورها في الاحتفاظ بالتراث الثقافي ونقل ثقافة المجتمع من جيل إلى آخر ومساعدة الفرد في التكيف مع بيئته، ولهذا يسعى لتعلم لغته واكتساب لغات أخرى أجنبية بهدف التعايش والتواصل مع المجتمعات الأخرى الأكثر تقدما، بغية مواكبة التطورات الحديثة التي أساسها تعلم اللغات الأجنبية، فالمجتمعات منذ القدم تهتم بتعليم وتعلم اللغات الأجنبية، لأن المجتمع الواحد لا يستطيع بلوغ درجة التقدم الا عندما يستفيد من تجارب وخبرات المجتمعات الاخرى، فهذا لا يتم الا بمعرفة لغتها حيث تعد اللغة الإنجليزية من اهم اللغات العالمية التي تزيد انتشارا عبر العالم والهيمنة عليه، كما تعرف بلغة التميز فالطلاب بعد إنتهائهم من مرحلة التعليم الثانوية وانتقالهم إلى الجامعة يتسابقون لإختيار تخصص اللغة الإنجليزية، نظرا لأهميتها التي تشمل مختلف المجالات الثقافية والإجتماعية والسياحية والمهنية، وبعد اكتساب الطالب اللغة الإنجليزية فإنه يتعلم الثقافة التي تحيط بها ويكتشف مزيدا من القيم والمعتقدات التي تختلف عن تلك التي يعتاد عليها حيث أن الميدان والبيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر على ثقافة محيطة ليؤثر ذلك التغير على هويته ومعتقداته ولغته فيظهر ذلك التأثير من خلال التغيير في فكرهم وسلوكهم وعاداتهم، من خلال حياتهم اليومية ،ويمكن أن يكون ذلك التأثير إيجابيا كأن يتمسك بهويته ويتعرف عليها أكثر ويوسع معارفه، أما سلبيا بالابتعاد عن لغته ومعتقداته وعاداته ورغبته في اكتساب هوية أخرى.

2.2 الفرضيات:

- يؤثر تعلّم اللغات الأجنبية على اللغة الأصلية للطالب.
- يساهم تعلّم اللغات الإنجليزية على تغير معتقدات الطلبة.

3.2 الدراسات السابقة:

- **الدراسات الأجنبية:**

"Abdelkader KhaldounThe Effects Of Studying English Language On The Cultural Identity Of Algerian Students At Chadli Bendjedid University" (Khaldoun, Number 04, Decembre 2021., p. 55)

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة فكرة دراسة اللغة الإنجليزية على المستوى الجامعي وتأثيرها على الهوية الثقافية الجامعية.

وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد وجّهها لطلاب الماجستير في قسم اللغة الإنجليزية لبحثه وأظهرت النتائج أنّ طلّاب الماستر يدركون تماما آثار دراسة اللغة الإنجليزية على هويتهم الثقافية.

– الدراسات العربية:

دراسة الباحث **أيسم محمدي محمود** بعنوان: **"تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي"**. (محمود، أكتوبر 2017، صفحة 21)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه مدارس التعليم الأجنبي في تدعيم الهيمنة الثقافية وإضعاف الهوية الثقافية العربية.

وقد انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفاده: كيف يمكن تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستعان بالاستبيان والمقابلة، وقد وجهها لعينة من طلاب المدرسة العليا للتربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– هناك آثار سلبية للتعليم الأجنبي على الهوية الثقافية العربية للمتعلمين.

– يتأثر المتعلم في المدارس الأجنبية بالمتعلمين الأجانب خاصة في مراحل عمرهم الأولى.

– في مدارس اللّغات هناك تهميش وإهمال للغة العربية.

– الدراسات المحلية:

دراسة نبيلة جعفري بعنوان: "انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري –شبكة فيسبوك نموذجا–". (جعفري، ديسمبر 2017.، صفحة 17)

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي للإجابة عن هذه التساؤلات واستعان بأسلوب المسح بالعينة، وتمثّل مجتمع بحثه في كل طلبة جامعة أم البواقي، كما اعتمد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

– نسبة كبيرة من المبحوثين يحاولون تحسين صورة الإسلام من خلال الفايسبوك، ويمكنهم من التعرّف على الدين أكثر.

– تعتبر زيادة المعلومات التاريخية من أهم ما استفاد منه الشباب الجامعي منذ استخدامه هذا الموقع، كما أنهم صحّحوا الكثير من المعلومات التي كانوا لا يملكونها سابقا.

– عدم استخدام المبحوثين للغة العربية في التواصل على الفايسبوك يرجع إلى أنهم لم يتعودوا على التعامل بها في خطابهم اليومي.

– أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة نقاط منهجية وموضوعية يمكن توضيحها في نقطتين اساسيتين:

– الاستفادة من تجربة الدراسات السابقة في تطبيق المنهج الوصفي وأسلوب المسح، وكيفية بناء استمارة الاستبيان الموجهة لطلبة الجامعات الجزائرية، مما يساعد في ضبط صياغة الأسئلة الموجهة لطلبة اللغات.

- فهم العلاقة بين "**الوسيط الثقافي**" سواء كان لغة أو تكنولوجيا وبين الممارسات اليومية للطلبة، فكما ناقشت الدراسات السابقة أسباب تراجع اللغة العربية في التواصل اليومي، يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من ذلك في تفسير مستويات التداخل اللغوي لدى طلبة الإنجليزية.

– علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تتقاطع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها للعلاقة بين تعلم اللغات الأجنبية والهوية الثقافية، حيث ركزت على تأثير اللغة الإنجليزية والتعليم الأجنبي ووسائل التواصل الحديثة في تشكيل الهوية لدى الشباب والطلبة الجامعيين، وقد أبرزت هذه الدراسات وجود تأثيرات ثقافية ولغوية ناتجة عن الانفتاح على الثقافة الأجنبية، مع التأكيد على أهمية المحافظة على الهوية الثقافية العربية، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الأعمال في بناء إطارها النظري والمنهجي، مع تميزها بتركيزها على دراسة التوازن بين الانفتاح الثقافي والمحافظة على الهوية لدى طلبة اللغة الإنجليزية في الجامعة الجزائرية.

– الفجوة المعرفية (الثغرة التي تسدها الدراسة الحالية):

رغم تناول الدراسات السابقة لموضوعات الهوية، إلا أن الدراسة الحالية تنفرد بملء ثغرات لم يتم التطرق إليها بعمق وهي:

– **التخصص النوعي (طلبة اللغات)**: بينما درست الدراسات السابقة مجتمع الجامعة بشكل عام، تركز الدراسة الحالية على فئة "طلبة اللغة الإنجليزية" بوصفهم الفئة الأكثر عرضة للاستلاب الثقافي نظرا لطبيعة تخصصهم.

– **ثنائية (الأصل/الوافد)**: تسد الدراسة الحالية الفجوة المتعلقة بكيفية "المقاومة الثقافية" من خلال مؤسسة الأسرة، حيث أظهرت نتائجها أن التنشئة الأسرية المتعلمة تعمل كحائط صد يمنع ذوبان الهوية رغم إتقان لغة أجنبية، وهو بعد لم تركز عليه الدراسات السابقة.

- إعادة الاعتبار للهوية الوطنية: توضح الدراسة الحالية أن تعلم الإنجليزية لا يعني بالضرورة الانسلاخ، بل قد يكون أداة لتعزيز اللغة الأصلية وهذا يصحح النظرة التشاؤمية التي قد توحي بها الدراسات السابقة حول تراجع اللغة العربية في خطاب الشباب.

6.2 الاطار المفاهيمي للدراسة:

– تعريف اللغة:

التعريف الاصطلاحي للغة: هي مجموع الألفاظ والقواعد التي تتعلّق بوسيلة التخاطب والتفاهم بين جماعة من الناس، وهي تعبّر عن واسع الفئة الناطقة بها ونفسيتها وطبيعتها ومناخها التاريخي. (الجمل، 2012، صفحة 81)

أما دوسوسير فيرى بأن اللغة ظاهرة اجتماعية مشيرا إلى أن هناك علاقة قوية بين اللغة والمجتمع. (نواز، الصفحات 12-13).

– اللغات الأجنبية:

هي عبارة عن مجموعة من الاصوات التي يعبّر بها كل شخص عن احتياجاته، وتعرّف أيضا على أنها لغة تأتي من الخارج وليست رسمية أو محلية. (مصابيح و مسوس ، 2023، صفحة 665)

وتسمّى عند بعض الباحثين اللغة الثانية Lange Second، وهي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية، كما تحظى اللغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديداكتيكي. (تحريشي، جوان 2017، صفحة 25)

– تعريف الهوية:

تعرف الهوية في معجم العلوم الاجتماعية فورد على أنها عبارة عن تجسيد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة. (غضبان، 2009-2010، الصفحات 56-57)

– مفهوم الجامعة:

هي إحدى المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية التي تسهم في عملية تنمية المجتمع بصفة عامة، ولها وظائف متعددة تتمثل في الجملة التعليمية وزيادة المعرفة. (الخير و قاسم، 2014، صفحة 3)

– الطالب الجامعي:

يعرّف على أنه "المتلقي أو المُرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين، وفي زمن محدّد، وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة. (فلوح، 2018، صفحة 82)

– اللغة الإنجليزية:

لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، وهي أكثر اللغات انتشارا في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية، ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية، واللغة الإنجليزية أصبحت اللغة العلمية الأولى والأوسع انتشارا في العالم. (خيرو، تشرين الأول 2021، صفحة 18)

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1.3 منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراساتنا على المنهج الوصفي لأن طبيعة هذه الدراسة تتفق مع خصائص هذا المنهج الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضوع الدراسة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتفسير نتائجها.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "هو المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها أو التحكم فيها". (موسى بن براهيم حريزي، 2013، صفحة 26)

2.3 العينة والمعاينة:

أ– مجتمع البحث:

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة اللغة الإنجليزية بجامعة حسيبة بن بوعلي "الشلف"، والبالغ عددهم: 1080 موزعين حسب مستويات مختلفة، ويشمل:

– السنة الأولى ليسانس، وعددهم 241 طالب.

– السنة الثانية ليسانس، وعددهم 193 طالب.

– السنة الثالثة ليسانس، و عددهم 333 طالب.

– السنة الأولى ماستر، وعددهم 156 طالب.

– السنة الثانية ماستر، وعددهم 157 طالب.

ب– عينة الدراسة:

تعتبر العينة من أساسيات البحث الميداني إذ أنها تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الوقت والجهد، ولقد تم اختيار الحالات من مجتمع البحث السابق يبلغ عددها 120 مفردة، من الجنسين ومختلف المستويات، وهذا بالاعتماد على طريقة **العينة العشوائية البسيطة**، "ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع عناصر مجتمع البحث، بمعنى أن فرصة اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع البحث تكون متساوية لجميع أفراد المجتمع. (دشلي، 2016، صفحة 133)

3.3 أدوات جمع البيانات:

أ– الملاحظة:

اعتمدنا في هذا البحث على **الملاحظة دون مشاركة**، حيث تم القيام بملاحظات سلوك طلبة اللغة الإنجليزية داخل الكلية وخارجها، ومصاحبة بعض الطلبة للملاحظة الدقيقة للسلوك والتصرفات.

ولضمان دقة البيانات تم الاستعانة بسجل ميداني (Field Journal) لتدوين الملاحظات بصفة دورية، مع التركيز على مؤشرين أساسيين هما **أنماط التفاعل اللغوي** من خلال رصد مدى كثافة استخدام المفردات الإنجليزية في الحوارات اليومية العفوية، **والممارسات السلوكية الثقافية** بحيث تتبع المظاهر الخارجية والتفاعلات الاجتماعية التي قد تعكس تبني قيم ثقافية معينة، وذلك لمطابقة هذه السلوكيات مع الإجابات المصرح بها في الاستبيان لتعزيز مصداقية النتائج.

ب– الاستمارة:

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات لجمع البيانات انتشارا، وهي عبارة عن أسئلة حول موضوع ما، مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللّازمة للبحث عن إجابات المبحوثين. (حامد، 2008، صفحة 136)

وتتكون الاستمارة التي تم بناؤها من 41 سؤال موزع على المحاور التالية:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية، ويتضمن 05 أسئلة.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى، ويتضمن: 19 سؤالا.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية، ويتضمن: 16 سؤالا.

عرض وتحليل نتائج ومعطيات الدراسة

1.4 عرض وتحليل معطيات البيانات العامة:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة %
ذكر	48	40
أنثى	72	60
المجموع	**120**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة 60% من المبحوثين إناث، تليها نسبة 40% من مجموع أفراد العينة ذكور.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي

المستوى	التكرارات	النسبة %
01 ليسانس	11	9.16
02 ليسانس	19	15.84
03 ليسانس	15	12.50
ماستر 01	31	25.84
ماستر 02	44	36.66
المجموع	**120**	**100**

يتبين من خلال البيانات الإحصائية المعروضة في الجدول رقم (02) أن نسبة 36.66%من المبحوثين من مستوى الثانية ماستر، تليها نسبة 25.84% منهم من مستوى الأولى ماستر، تليها نسبة 16.84% من الطلبة بكلية الإنجليزية من مستوى الثانية ليسانس وبنسبة 12.50% منهم من مستوى الثالثة ليسانس، ونسبة 9.16% منهم من مستوى الأولى ليسانس.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي للآبائهم

المستوى الدراسي للأب	التكرارات	النسبة %
أمي	18	15
ابتدائي	08	6.67
متوسط	36	30
ثانوي	11	9.16
جامعي	47	39.17
المجموع	**120**	**100**

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه نسبة 39.17% من آباء الطلبة المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي، يليها نسبة 30% آباء الطلبة مستواهم الدراسي متوسط، ونسبة 15% منهم مستوى آبائهم الدراسي دون مستوى (أمي)، بينما نجد نسبة 9.16% من آباء الطلبة المبحوثين مستواهم الدراسي ثانوي، وبنسبة 6.67% من آبائهم مستواهم الدراسي ابتدائي.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لأمهاتهم

المستوى الدراسي للأم	التكرارات	النسبة %
أمي	09	7.50
ابتدائي	21	17.50
متوسط	14	11.67
ثانوي	45	37.50
جامعي	31	25.83
المجموع	**120**	**100**

يبدو من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 37.50% من المبحوثين مستوى تعليم أمهاتهم ثانوي، وبنسبة 25.83% من المبحوثين مستوى تعليم أمهاتهم جامعي، تليها نسبة 17.50% من الطلبة الذين أجابوا أن مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائي، أما بنسبة 11.67% من الطلبة مستوى تعليم أمهاتهم متوسط، بينما نجد نسبة 7.50% من المبحوثين أمهاتهم بدون مستوى تعليمي (أميّات).

2.4 عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى القائلة: "يؤثر تعلّم اللغات الأجنبية على اللغة الأصلية للطالب".

الجدول رقم (05): يمثل اللغة التي يتكلم بها المبحوثين في المنزل حسب المستوى التعليمي للأب

مستوى تعليم الأب / لغة الكلام في المنزل	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فصحى	14	77.78	6	75	1	2.78	5	45.46	3	6.38	29	24.16
لغة فرنسية	/	/	/	/	2	5.55	2	18.18	3	6.38	7	5.84
لغة إنجليزية	/	/	2	25	/	/	2	18.18	7	14.9	11	9.16
العامية	04	22.22	/	/	33	91.67	2	18.18	34	72.34	73	60.84
المجموع	**18**	**100**	**8**	**100**	**36**	**100**	**11**	**100**	**47**	**100**	**120**	**100**

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 60.84% من المبحوثين الذين يتكلمون اللغة العامية في البيت، تدعمها في ذلك نسبة 91.67% من المبحوثين مستوى تعليم آبائهم متوسط، وبنسبة 72.34% منهم مستوى تعليم آبائهم جامعي، وبنسبة 24.22% منهم مستوى تعليم آبائهم أمي، وفي المقابل نجد نسبة 24.16% من المبحوثين الذين يتكلمون اللّغة العربية الفصحى في المنزل، تدعمها في ذلك نسبة 77.78% من المبحوثين آبائهم أميين، وبنسبة 75% منهم مستوى تعليم آبائهم ابتدائي، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 9.16% من المبحوثين يتكلمون اللغة الإنجليزية في المنزل، تدعمها في ذلك نسبة 25% من المبحوثين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي.

ومنه نستخلص أن نسبة الطلبة الذين يتكّلمون العامية في البيت مرتفعة، وهذا راجع إلى طبيعة تعليم الأسرة ومستواها التعليمي والدراسي، بحثي نجد أن تكلّم اللّغة العامية في المنزل يعكس على أن الأسرة ومستواها التعليمي والدراسي، بحيث نجد أن تكلّم اللّغة العامية في المنزل يعكس على أن الأسرة تجدي التحدث باللغة الإنجليزية أو حتى العربية، أما الذين والديهم خضعوا لتعليم مسبق فإنهم يجيدون استخدام اللغة العربية كونها من مخلّفات الاستعمار الفرنسي الذي تركها قبل رحيله ورسّخها لدى الجزائريين أثناء فترة الاستعمار، هذا كذلك لأن أغلب الأسر الجزائرية في معاملاتها اليومية خاصة خارج النطاق التعليمي والجامعي يتحدثون بالعامية المفهومة لدى جميع فئات وشرائح المجتمع ولكونها اللغة المتّفق عليها.

الجدول رقم (06): يمثل مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية حسب اللغة التي يتقنونها

مستوى اللغة الانجليزية / اللغة التي يتقنونها	جيد		حسن		متوسط		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عربية فصحى	06	15.38	1	2.04	16	50	23	19.16
لغة فرنسية	/	/	6	12.24	2	6.25	8	6.67
لغة إنجليزية	28	71.80	5	10.20	5	15.63	38	31.67
العامية	05	12.82	37	75.52	9	28.12	51	42.50
المجموع	39	100	49	100	32	100	120	100

يتبيّن من خلال البيانات الإحصائية المعروضة في الجدول أعلاه أن نسبة 42.5% من المبحوثين الذين يتقنون اللّغة العامية، تدعمها في ذلك نسبة 75.52% من المبحوثين مستواهم في اللغة الإنجليزية حسن، ونسبة 28.12% منهم مستواهم في اللغة الإنجليزية متوسط، وفي المقابل نجد نسبة 31.6737 من المبحوثين الذين يتقنون اللّغة الإنجليزية تدعمها في ذلك نسبة 71.80% من المبحوثين مستواهم في اللغة الإنجليزية، جيد ونسبة 15.63% مستواهم في اللغة الإنجليزية متوسط.

ومنه نستخلص أن نسبة الطلبة بكلية اللغات الأجنبية الذين يتقنون اللهجة العامية مرتفع، وهذا راجع لكون أن كل الطلبة يتعاملون بها في حياتهم اليومية سواء خارج الجامعة مع جميع فئات المجتمع أو داخل النسق الجامعي، وباعتبار أن الطلبة يستخدمون اللغة الإنجليزية فقط في التعليم والتكوين من أجل اتقانها والدراسة بها من أجل تحقيق النجاح وليس للتعامل اليومي والتواصل الاجتماعي بها، ولكون أن أغلبهم لا يجيدون الحديث بها ولا يتقنون التواصل الفعّال بها إلى فئة قليلة منهم، وهذا لاعتبار أنها لم تكن مهمة لهذه الدرجة ولم تكن لغة العالم، إلا في الفترة الأخيرة أين أصبح الاهتمام بضرورة تعلّمها والتكوين فيها، من طرف الأستاذ والطالب على حد سواء.

الجدول رقم (07): يمثل إمكانية الاكتفاء بما تعلّمه في الكلية بمدى مطالعته للكتب باللغة الإنجليزية

مطالعة كتب الإنجليزية / الاكتفاء بالتعلم في الكلية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم اكتفي	32	34.79	21	75	55	45.84
لدي مقروئية أكثر	60	65.21	7	25	65	54.16
المجموع	**92**	**100**	**28**	**100**	**120**	**100**

يبدو من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 54.16% من المبحوثين الذين لم يكتفوا بما تعلموه في الكلية بل لهم مقروئية أخرى، تدعمها في ذلك نسبة 54.21% منهم يطالعون كتب باللغة الإنجليزية وبنسبة 25% منهم لا يطالعون كتب باللغة الإنجليزية، وفي المقابل نجد نسبة 45.84% من المبحوثين الذين صرّحوا باكتفائهم بما يتعلّمون في الكلية، تدعمها في ذلك نسبة 75% منهم لا يطالعون كتب باللغة الإنجليزية وبنسبة 34.79% منهم يطالعون الكتب بالإنجليزية.

ومنه نستنتج أن نسبة الطلبة الذين لم يكتفوا بما تعلّموه في الكلية بل لهم مقروئية أخرى مرتفعة، وهذا ارجع إلى مدى حرص الطلبة بكلية اللّغات الإنجليزية على التمكّن من إتقان اللغة الانجليزية وتعلّمها كون أن ما يقدّم لهم في الكلية من دروس وما يتلقونه من مقاييس غير كافٍ لذلك يلجأون إلى إجراء تكوين ودورات خاصة باللغة الإنجليزية سواء التابعة للجامعة أو الخاصة، حيث يقومون بتزويدهم بمعارف

ومعلومات تمكّنهم وتؤهلهم لتعلم اللغة الإنجليزية وقواعدهم من حيث الكتابة والتطبيق والتركيب والفهم، بهدف فهم اللّغة وكيفية التعامل والتواصل بها إضافة إلى مطالعتهم كتب متعلقة بهذه اللغة لزيادة رصيدهم اللغوي الإنجليزي سواء المترجمة أو الأصلية.

الجدول رقم (08): يمثل مدى تأثير اللغة الإنجليزية على لغة الطالب الاصلية من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي

تأثير اللغة الانجليزية على اللغة الاصلية / استخدام الانجليزية في المواقع	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	37	80.43	41	55.40	78	65
لا	9	19.57	33	44.60	42	35
المجموع	**46**	**100**	**74**	**100**	**120**	**100**

يتبن من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 65% من المبحوثين الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، تدعمها في ذلك نسبة 80.43% من المبحوثين الذين صرّحوا بان دراستهم للغة الإنجليزية تؤثر على لغتهم الأصلية، وبنسبة 55.40% منهم صرّحوا أن دراستهم للغة الإنجليزية لا تؤثر على لغتهم الأصلية، وفي المقابل نجد نسبة 38% من المبحوثين الذين لا يستخدمون اللغة الإنجليزية عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، تدعمها في ذلك نسبة 44.60% من المبحوثين الذين صرّحوا بأن دراستهم للغة الإنجليزية لا تؤثر على لغتهم الاصلية، وبنسبة 37.19% منهم صرّحوا بان دراستهم للغة الإنجليزية تأثر على لغتهم الأصلية.

ومنه نستخلص أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية عند استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة، ويرجع ذلك إلى كون أنهم يتحدثون على زملائهم وأصدقائهم من نفس التخصص بهدف تنمية مهاراتهم التواصلية واعتبار قدرتهم على التواصل والحديث والكتابة باللغة الإنجليزية إضافة إلى كونهم يقيمون علاقات صداقة بفضل الفايسبوك والواتساب، والفايبر وغيرها مع أصدقاء وأفراد سواء ذكور أو إناث من جنسيات تتكلم اللغة الإنجليزية خاصة وأنها اللغة العالمية بهدف التعرّف عليهم وتبادل معهم أطراف الحديث، وهذا لا يكون إلا من خلال استخدام اللغة الإنجليزية، ما يعبر في النهاية عن وجود علاقة تأثير وتأثر بين اللغة الأصلية للطالب واللغة الإنجليزية التي يتم التواصل بها.

3.4 عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية القائلة: "يساهم تعلّم اللغات الإنجليزية على تغير معتقدات الطلبة".

الجدول رقم (09): آراء المبحوثين حول إمكانية امتلاك الجزائر لمكانة متميزة في مجال اللغة الإنجليزية.

مدى امتلاك مقومات لاكتساب المكانة / اكتساب مكانة مميزة في مجال الإنجليزية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	51	94.44	28	42.42	79	65.84
لا	3	5.56	38	57.58	41	34.16
المجموع	**54**	**100**	**58**	**100**	**120**	**100**

يتبيّن من خلال المعطيات الإحصائية المعروضة في الجدول أن نسبة 65.84% من المبحوثين الذين يعتقدون أن الجزائر تستطيع أن تكتسب مكانة متميزة في العالم في مجال اللّغة الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 94.44% منهم يرون أن الجزائر تمتلك مقومات تمكّنها من الحصول على هذه المكانة، وبنسبة 42.42% منهم يرون بأنها لا تمتلك مقومات الحصول على هذه المكانة، وفي المقابل نجد نسبة

34.16% من المبحوثين الذين يعتقدون أن الجزائر لا تستطيع أن تكتسب مكانة متميزة في العالم في مجال اللّغات الأجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 57.58% منهم يرون أن الجزائر لا تمتلك مقومات تمكّنها من الحصول على هذه المكانة.

ومنه نستخلص أن نسبة الطلبة الذين يعتقدون أن الجزائر تستطيع أن تكتسب مكانة متميزة في العالم في مجال اللغات الأجنبية مرتفعة، وهذا راجع لكون أن الوزارة خصصّت في كل الجامعات كليات ومعاهد وتخصصات وشعب لهذه اللّغات الأجنبية من الفرنسية والإنجليزية والألمانية وغيرها، كما أنها خصّصت جملة من الأساتذة المتمكنين ذوي التميز والكفاءة في مجال هذه اللغات، كما عمدت على إخضاع هؤلاء الاساتذة إلى تكوين خارج الوطن وداخله في اللغات والتمكن منها، وبالتالي إخراج طلبة في كافة التخصصات في ميدان اللغات الأجنبية وإرسالهم إلى بقية المؤسسات من أجل تكوين التلاميذ والطلبة فيها، لذلك نجد مؤخرا أن الجزائر اتخذت إستراتيجية جديدة في ميدان التعليم أولا وفي تعميم تعليم اللغة الإنجليزية لكافة الأطوار التعليمية وكذا فرض تكوين في هذه اللّغات خاصة الإنجليزية لفائدة الأساتذة باعتبارها لغة العالم المعتمدة مؤخرا.

الجدول رقم (10): يمثل مدى إمكانية اكساب تخصص الإنجليزية للطالب مبادئ لها علاقة بتخصص الإنجليزية حسب رغبته في اكتساب هوية جديدة

علاقة التخصص باكتساب مبادئ التخصص الإنجليزي / الرغبة في اكتساب هوية جديدة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	35	72.92	31	47.05	66	55
لا	13	27.08	41	56.95	54	45
المجموع	**48**	**100**	**72**	**100**	**120**	**100**

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول أعلاه ان نسبة 55% من المبحوثين الذين يرغبون في اكتساب هوية وجنسية جديدة، تدعمها في ذلك نسبة 72.92% من المبحوثين الذين صرّحوا بان دراستهم لتخصص اللغة الإنجليزية جعلهم يكتسبون مبادئ لها علاقة بالمجتمعات التي تستعمل اللغة الإنجليزية، وبنسبة 43.05% منهم صرّحوا بأن دراستهم لهذا التخصص لم يجعلهم يكتسبون مبادئ لها علاقة بالمجتمعات التي تستعمل الإنجليزية، وفي المقابل نجد نسبة 45% من المبحوثين الذين لا يرغبون في اكتساب هوية وجنسية جديدة، تدعمها في ذلك نسبة 56.95% من المبحوثين صرّحوا بأن دراستهم لغة التخصص لم تجعلهم يكتسبون مبادئ لها علاقة بالمجتمعات التي تستعمل اللغة الإنجليزية.

ومنه نستنتج أن نسبة الطلبة الذين يرغبون في اكتساب هوية وجنسية جديدة مرتفعة، وهذا راجع إلى كون أن حلم أغلب الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالجامعة بوجه عام وبكليات اللّغات الإنجليزية بوجه خاص هو التوجه إلى الخارج خاصة المجتمعات الإنجليزية والاستقرار هناك، بحكم أن دراستهم للإنجليزية جعلتهم يتعرّفون على ثقافة المجتمعات وكيفية عيشهم وكذا ما تحققه لهم من تحسين في الظروف الاجتماعية وتحقيق متطلباتهم المادية، فالنظر إلى الواقع الذي يعيشه الطالب الجامعي المتخرج حاليا والذي دفعه إلى التهميش والنبذ والمعاناة من شبح البطالة بالرغم من اكتسابه شهادة تؤهله لشغل مناصب عمل ضمن نطاق تخصصه، لكن الحاجة التي تجعلهم يتوجهون إلى امتهان أعمال ليس لها علاقة بتخصصهم هذا ما جعلهم يبنون فكرة أن تكون لهم جنسية وهوية جديدة.

الجدول رقم (11): يمثل مدى تأثر تعلّم الطالب للغة الإنجليزية على توجهاته الفكرية ومعتقداته الاجتماعية

تأثير تعلم اللغة على التوجهات الفكرية للطالب / تأثير تعلم اللّغة على المعتقدات	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	5	19.23	12	12.77	17	14.16
لا	21	80.77	82	87.23	103	85.84
المجموع	**26**	**100**	**94**	**100**	**120**	**100**

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية المعروضة في الجدول أعلاه أن نسبة 85.84% من المبحوثين الذين لم يؤثر تعلّمهم للغة الإنجليزية على معتقداتهم، تدعمها في ذلك نسبة 87.23% منهم أكّدوا على أن تعلّمهم للغة الإنجليزية لم يؤثر على توجهاتهم الفكرية، وبنسبة 80.77% منهم أكدوا على أن تعلمهم للإنجليزية أثر على توجهاتهم الفكرية، وفي المقابل نجد نسبة 14.16% من المبحوثين الذين يؤثر تعلمهم للغة الإنجليزية أثّر على توجهاتهم الفكرية.

ومنه نستخلص أن نسبة الطلبة الجامعيين بكلية اللغة الإنجليزية الذين لم يؤثر تعلمهم للغة الإنجليزية على معتقداتهم مرتفعة، ويرجع ذلك إلى مدى تشبث الطلبة ووعيهم التام بأن اللغة الإنجليزية مجرد علم ينبغي أن يدرسوه بهدف الوصول إلى تحقيق النجاح ونتائج مرتفعة، دون اتخاذ هذه المجتمعات التي تتحدث الإنجليزية كقدوة أو كثقافة ينبغي عليهم تبني أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم ومن ثقافتهم في جميع الميادين والمجالات، ويبرز جليّا عدم تأثرهم بمعتقداتهم من خلال اعترافهم بأن تعلّمهم ودراستهم لهذا التخصص أنه لم يؤثر على توجهاتهم الفكرية الاصلية المستقاة من الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري العربي الإسلامي.

الجدول رقم (12): يمثل رأي الطالب في تصنيف اللغة الإنجليزية كلغة عالمية وعلاقة هذا الرأي بالرغبة في اكتساب جنسية جديدة

رأي الطالب في تصنيف اللغة / الرغبة في اكتساب جنسية جديدة	مع		ضد		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	55	71.42	11	25.59	66	55
لا	22	28.58	32	74.41	54	45
المجموع	**77**	**100**	**43**	**100**	**120**	**100**

يتبين من خلال المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 55% من المبحوثين الذين يرغبون في اكتساب هوية وجنسية جديدة، تدعمها في ذلك نسبة 71.42% من المبحوثين الذين صرّحوا بأنهم مع تصنيف اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، ونسبة 25.59% منهم صرّحوا على أنهم ضدّ تصنيف اللغة الإنجليزية كلغة عالمية. وفي المقابل نجد نسبة 45% من المبحوثين الذين لا يرغبون في اكتساب هوية وجنسية جديدة، تدعمها في ذلك نسبة 74.41% من المبحوثين الذين صرّحوا بأنهم ضد تصنيف اللغة الإنجليزية كلغة عالمية.

ومنه نستنتج أن نسبة الطلبة الذين لم يتغير سلوكهم عند التحاقهم بكليّة اللغات الأجنبية مرتفعة وهذا راجع إلى كون كل فئات وشرائح المجتمع لديهم رغبة في التوجه إلى الدول الأجنبية والعربية ليس طمعا في تغيير هويتهم الأصلية الإسلامية العربية وإنما رغبة منهم في الاكتشاف والبحث عن عمل والاستقرار المادي والنفسي والهروب من المعاناة والضغط الذي يعاني منه في مجتمعه، خاصة الطلبة المتخرجين الذين يملكون شهادات علمية وتخصصات معينة، كما نجد أن رغبتهم في الذهاب أيضا مرتبط بما تعلّموه من لغة إنجليزية وإتقان لها وبالتالي

لا يجدون صعوبة في التعامل أو التواصل أو في العمل في اي مجال بحكم تمكّنهم من لغتهم، لذلك يجدون أنفسهم مؤيدين ومع فكرة تصنيف هذه اللغة كلغة عالمية ثم سهولة تعلّمها ولكونها لغة دراستهم.

4.4 نتائج الدراسة العامة على ضوء الفرضيات:

أ- نتائج الفرضية الاولى:

من خلال نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى القائلة "**يؤثر تعلّم اللغات الأجنبية على اللغة الأصلية للطالب**" فقد توصلت الدراسة إلى:

- توصلت الدراسة إلى أن تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على اللغة الأصلية للطالب يتخذ منحى ثنائيا وظيفيا، فمن جهة يساهم في انحسار استخدام اللغة العربية الفصحى داخل الفضاء الجامعي لصالح اللغة الإنجليزية التي أصبحت تمثل البديل الأكاديمي والتواصلي الأول في التخصص، ومن جهة أخرى يظهر نوع من التداخل اللغوي (Code-switching) مع اللهجة العامية الجزائرية في التفاعلات اليومية والغير رسمية، حيث يحافظ الطلبة على العامية كخزان للهوية والروابط الأسرية مع تطعيمها بمصطلحات إنجليزية تعكس برستيج التخصص، وهو ما يفسر قدرة الطالب على الجمع بين الانفتاح اللغوي والمحافظة على الوعي الهوياتي بفضل المتغير الوسيط المتمثل في الرأسمال الثقافي للأسرة.
- معظم الطلبة والديهم خضعوا للتعليم مسبق فإنهم يجيدون استخدام اللغة الفرنسية كونها من مخلّفات الاستعمار الفرنسي الذي تركها قبل رحيله ورسّخها لدى الجزائريين أثناء فترة الاستعمار.
- اغلب الأسر الجزائرية في معاملاتها اليومية خاصة خارج النطاق التعليمي والجامعي يتحدثون بالعامية المفهومة لدى جميع فئات وشرائح المجتمع ولكونها اللغة المتّفق عليها.
- معظم الطلبة بكلية اللغات الأجنبية يتقنون اللهجة العامية، وهذا راجع لكون أن كل الطلبة يتعاملون بها في حياتهم اليومية سواء خارج الجامعة مع جميع فئات المجتمع أو داخل النسق الجامعي.
- اغلب الطلبة لم يكتفوا بما تعلّموه في الكلية بل لهم مقروئية أخرى، وهذا راجع إلى مدى حرص الطلبة بكلية اللّغات الإنجليزية على التمكّن من إتقان اللغة الانجليزية وتعلّمها.
- اغلب الطلبة يستعملون اللغة الإنجليزية عند التواصل مع الاستاذ، وهذا راجع لاعتبار أن الأساتذة الجامعيين في الكلية يستخدمون اللّغة الإنجليزية في التدريس ونقل المعارف والمعلومات للطلبة.
- معظم الطلبة يلجؤون إلى استخدام اللغة الإنجليزية في التواصل والتفاعل مع الطلبة وإجبارهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على المشاركة وإبداء آرائهم خاصة أثناء إلقاء الدرس باللغة الانجليزية وعدم استخدام العربية الفصحى أو العامية إطلاقا.

ب- نتائج الفرضية الثانية: من خلال نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية القائلة "**يؤثر تعلّم اللغات الأجنبية على اللغة الأصلية للطالب**" فقد توصلت الدراسة إلى:

- معظم الطلبة لم يتغير سلوكهم عند التحاقهم بكلية اللّغات الإنجليزية، ويرجع ذلك لكون أغلبهم التحقوا بهذا التخصص رغبة منهم في دراسته.

- ان تعلم الطالب للغة الانجليزية لا تعني أن يصبح مثلهم تماما وإنما لكون أنها مفروض عليه تعلّمها والتمكّن من اتقانها حتى يتمكن من النجاح والانتقال للمستويات الأخرى.
- معظم الطلبة يعتقدون أن الجزائر تستطيع أن تكتسب مكانة متميزة في العالم في مجال اللغات الأجنبية، وهذا راجع لكون أن الوزارة خصصّت في كل الجامعات كليات ومعاهد وتخصصات وشعب لهذه اللّغات الأجنبية من الفرنسية والإنجليزية والألمانية وغيرها.
- اتخذت الجزائر مؤخرا إستراتيجية جديدة في ميدان التعليم أولا وفي تعميم تعليم اللغة الإنجليزية لكافة الأطوار التعليمية وكذا فرض تكوين في هذه اللّغات خاصة الإنجليزية لفائدة الأساتذة باعتبارها لغة العالم المعتمدة مؤخرا.
- دراسة الطلبة اللغة الانجليزية جعلتهم يتعرّفون على ثقافة المجتمعات وكيفية عيشهم وكذا ما تحققه لهم من تحسين في الظروف الاجتماعية وتحقيق متطلباتهم المادية.
- معظم الطلبة صرّحوا بعدم تأثرهم بالثقافة الغربية وهذا راجع لكون أن الطلبة في كلية اللغات الأجنبية خاصة لم يتأثروا بعادات وتقاليد وقيم واعراف هذه المجتمعات التي تتحدث الإنجليزية.
- حسب راي الطلبة فان اللغة أساس التفاعل والتفاهم وتلبية المتطلبات، وعدم تأثرهم بها يظهر في عدم تغييرهم سلوكياتهم عند دراستهم لهذا التخصص، وهذا بعدم تغيير نمط وطريقة لباسهم المتعارف عليه.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الميدانية التي سعت إلى استقصاء العلاقة بين تعلم اللغة الإنجليزية والهوية الثقافية لدى طلبة اللغات الأجنبية، يمكننا استخلاص نتيجة محورية مفادها أن اكتساب لغة أجنبية ثانية لا يعني بالضرورة تآكل الهوية الأصلية أو ذوبانها في النموذج الثقافي الغربي، فقد أثبتت المعطيات الميدانية التي جمعت من عينة الدراسة أن الطالب الجامعي الجزائري يمتلك وعيا نقديا وقدرة على الفصل بين "اللغة كأداة معرفية" و"الهوية كمعطى قيمي وانتمائي"، كما كشفت عن الدور المحوري والنوعي الذي تلعبه الأسرة الجزائرية المتعلمة، حيث برزت كحصن سوسيولوجي منيع يساهم في تشكيل مناعة ثقافية لدى الأبناء، مما سمح لهم بالانفتاح على اللغة الإنجليزية دون المساس بمعتقداتهم وقيمهم المجتمعية، وعلى هذا الاساس فإن العلاقة بين تعلم الإنجليزية والهوية لدى عينة البحث هي علاقة تكامل وظيفي لا صراع هوياتي، إذ أصبحت اللغة الأجنبية وسيلة لتعزيز اللغة الأصلية دون السقوط في التبعية الثقافية، وذلك بفضل التنشئة السليمة التي ربطت الطالب بمقومات شخصيته الوطنية قبل انخراطه في مسار اللغات الأجنبية.

التوصيات والاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح جملة من التوصيات:

- إدماج البعد الثقافي المحلي في تدريس اللغات الأجنبية، من خلال ربط المحتويات التعليمية بعناصر من الثقافة الوطنية، بما يعزز لدى الطلبة الشعور بالانتماء.
- تطوير مناهج تعليم اللغة الإنجليزية بشكل يوازن بين نقل الثقافة الأجنبية وتنمية الوعي النقدي بها، بدل الاكتفاء بالاستهلاك الثقافي.

- تعزيز دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطلبة نحو فهم عميق للعلاقة بين اللغة والهوية، وتشجيع النقاشات الفكرية حول قضايا الانتماء والانفتاح.
- تنمية الكفاءة الثقافية لدى الطلبة، بما يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى دون فقدان هويتهم.
- تشجيع البحوث السوسيولوجية والتربوية حول موضوع اللغة والهوية، خاصة في السياق الجزائري، لفهم التحولات الثقافية المرتبطة بالعولمة.
- تنظيم أنشطة جامعية موازية (ندوات، أيام دراسية، ورشات) تعزز الاعتزاز بالهوية الثقافية بالتوازي مع تعلم اللغات الأجنبية.

المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع

1. Khaldoun, A. (Number 04, Decembre 2021.). *"The Effects Of Studying English Language On The Cultural Identity OfAlgerian Students At Chadli Bendjedid University"*. algeria: Language Practice.
2. الجمل, أ. م. (2012). *أساليب التعليم والتعلّم النشط*. دمشق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
3. الخير, قاسم, أ. أ." (2014). الجامعات:دراسة في المفهوم والنشأة والرسالة. *"مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد 11، العدد 02*, 3.
4. بوسالمي, ع. ا." (2020). أصول نظريات التعلم في التراث العربي. *"مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 02*, 728.
5. تحريشي, ع. ا) .جوان " (2017صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها في الجامعات الجزائرية– "جامعة بشار نموذجا"–، *مجلة الآداب والفلسفة، العدد 18*, 25.
6. جعفري, ن) .ديسمبر " .(2017انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري –شبكة فيس بوك نموذجا"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 31، 17 ,.
7. حامد, خ. (2008). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. الجزائر :جسور للطباعة والنشر.
8. خيرو, خ. ا) .تشرين الأول " (2021الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية :دراسة مسحية وصفية في ضوء نتائج البحوث والدراسات"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 09، الجزء 03*, 18.
9. دشلي, ك. (2016). *منهجية البحث العلمي*. دمشق :مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
10. غضبان, أ. ح. (2010-2009). *الهوية الثقافية وانعكاساتها على السلوكات العدوانية لرياضيي النخبة دراسة :دراسة ميدانية على مستوى الثانوية الرياضية)دراية، الجزائر العاصمة والبليدة(، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية والرياضية*. الجزائر :جامعة الجزائر.
11. فلوح, أ. (2018). *الواقع الدراسي للطالب الجامعي)دراسة ميدانية(، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر*. الجزائر.
12. محمود, أ. س) .أكتوبر (2017تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي، ، مجلد 01، العدد 04، *العلوم التربوية*. 23 ,
13. مصابيح, ع. م., مسوس, ع. م." (2023). دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ طور المتوسط، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة قدور ريهوم معمر. *"مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 01*, 665.
14. موسى بن براهيم حريزي, ص. غ." (2013). دراسة نقدية لبعض المناهج وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية"، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13*, 26.

15. نواز, م. (s.d.). *اللغة الإنجليزية وأثرها على اللغة العربية الإعلامية، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات العليا في الجامعة الوطنية للغات الحديثة*. الجامعة الوطنية للغات الحديثة.

References :

2. al-Jamal, U. M. (2012). Asālīb al-Ta‘līm wālt‘llm alnshṭ. Dimashq : Dār al-‘Ilm wa-al-Īmān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

3. al-Khayr, Qāsim, U. U. (2014). "al-jāmi‘āt : dirāsah fī al-mafhūm wa-al-nash’ah wa-al-Risālah". Majallat al-Jazīrah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah, al-mujallad 11, al-‘adad 02, 3.

4. Būsālimī, ‘A. A. (2020). "uṣūl naẓarīyāt al-ta‘allum fī al-Turāth al-‘Arabī". Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah, Jāmi‘at Umm al-Bawāqī, al-mujallad 07, al-‘adad 02, 728.

5. Taḥrīshī, ‘A. A. (Juwān 2017). "ṣu‘ūbāt Ta‘līm al-lughah al-ajnabīyah wt‘llmhā fī al-jāmi‘āt al-Jazā’irīyah" – Jāmi‘at Bashshār nmwdhjā-",. Majallat al-Ādāb wa-al-falsafah, al-‘adad 18, 25.

6. Ja‘farī, N. (Dīsimbir 2017.). "In‘ikāsāt Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā‘ī ‘alá al-huwīyah al-Thaqāfīyah lil-Shabāb al-Jāmi‘ī al-Jazā’irī – Shabakah fays Būk namūdhajan",, al-‘adad 31,. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, 17.

7. Ḥāmid, Kh. (2008). manhajīyah al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah. al-Jazā’ir : Jusūr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

8. khyrw, Kh. A. (Tishrīn al-Awwal 2021). "al-ṣu‘ūbāt allatī tuwājihu al-ṭalabah fī ta‘allum mahārāt al-lughah al-Injilīzīyah : dirāsah mashīyah waṣfīyah fī ḍaw’ natā’ij al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt",. al-Majallah al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, al-‘adad 09, al-juz’ 03, 18.

9. dshly, K. (2016). manhajīyah al-Baḥth al-‘Ilmī,. Dimashq : Mudīrīyat al-Kutub wa-al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah.

10. Ghaḍbān, U. Ḥ. (2009-2010). al-huwīyah al-Thaqāfīyah wa-in‘ikāsātuhā ‘alá alslwkāt al-‘udwānīyah lryāḍyy al-nukhbah dirāsah: Dirāsah maydānīyah ‘alá mustawá al-thānawīyah al-riyāḍīyah (drāryh, al-Jazā’ir al-‘Āṣimah wālblydh), uṭrūḥat duktūrāh fī Naẓarīyat wa-manhajīyah al-Tarbiyah albdynh wa-al-Riyāḍīyah, Ma‘had al-Tarbiyah wa-al-Riyāḍīyah. al-Jazā’ir : Jāmi‘at al-Jazā’ir.

11. flwḥ, U. (2018). al-wāqi‘ al-dirāsī llṭālb al-Jāmi‘ī (dirāsah maydānīyah), Ma‘had al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah, al-Markaz al-Jāmi‘ī Aḥmad zbānh, Ghulayzān, al-Jazā’ir. al-Jazā’ir.

12. Maḥmūd, U. S. (Uktūbir 2017). ta‘zīz al-huwīyah al-Thaqāfīyah al-‘Arabīyah fī Madāris al-Ta‘līm al-ajnabī,, mujallad 01, al-‘adad 24,. al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, 23.

13. Maṣābīḥ, ‘A. M., msws, ‘A. M. (2023). "Dawr al-mustawá al-Thaqāfī lil-usrah fī iktisāb al-lughāt al-ajnabīyah ‘inda talāmīdh ṭawr al-Mutawassiṭ, dirāsah maydānīyah ‘alá ‘ayyinah min talāmīdh mtwsṭh Qaddūr ryhwm Mu‘ammar". Majallat al-Fikr al-Mutawassiṭī, al-mujallad 11, al-‘adad 01, 665.

14. Mūsá ibn Barāhīm Ḥarīzī, Ṣ. Gh. (2013). "dirāsah naqdīyah li-ba‘ḍ al-Manāhij wa-mawḍū‘ātuhā fī al-Buḥūth al-ijtimā‘īyah wa-al-tarbawīyah wa-al-nafsīyah", Jāmi‘at qāṣdy mrbāḥ, al-Jazā’ir. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, al-‘adad 13, 26.